

شرح العقيدة السفارينية للشيخ ابن عثيمين 36

محمد بن صالح العثيمين

يعني مثلا لو شك الانسان في وجود الله فهو كافر لكن مسألة المسائل اللي فيها الخلاف لابد ان يكون فيها شك لكن قد يكون فيها شك عند بعض الناس وبقين عند الاخرين - [00:00:02](#)

ايش ايه نعم من يلحق احسنت هذا فرق بين هذا وهذا الصفات على سبيل العموم بمعنى ان لا نثبت الصفات اطلاقا كالمعتزلة او لا نثبت لما دل عليه السحر هذا طريقة غير سليمة. هذه من كرة - [00:00:23](#)

اولا لمخالفة هذا لطريقة السلف والشيع الثاني ان هذه تنقض العقيدة رأسا على عقد ما في سبات اطلاقا فرق بين ان نقول ليس هناك صفات او نقول هل رآه بفؤاده او بعينه - [00:00:57](#)

هذي مسألة جزئية ثم خلاف في صفة هذه المسألة فقط يقول مالك رحمه الله فمرها كما اتت في الذكر. ما الذي يفيد قوله فمرها كما اتت يلا وانما كما جاءت كما قال السلف - [00:01:11](#)

لكن هل يريد المؤلف اننا نمر اللفظ فقط؟ ولا ماذا نرجع المعنى هذا المعنى والطول. مرها كما اتت. ها ولا تعصب. لكن هل يفيد المعنى لانها لانها مذكورة الفاظ جاءت لمعاني فامرارها يقتضي ان ايش - [00:01:36](#)

ان تمر لفظا له معنى. طيب. قول المؤلف من غير تأويل حمد. من غير تأويل. ما الذي ما المراد بالتأويل الذي نفاه المؤلف اي التحريف اما التأويل المطابق للمعنى المراد صحيح فهذا لا ينفع - [00:02:06](#)

طيب ما معنى قوله وغير فكري الاخ يعني من عادة تبكيني في كبيتها يعني لا تفكر في الكيفية نعم لان هذا يؤدي الى مفاسد يقول مالك رحمه الله ان الجهل مستحيل على الله هداية الله. فما هو الدليل - [00:02:26](#)

قوله تعالى لا يخفى عليه شيء في السماء والارض اقرأ الآية على الورش الصحيح ان الله ان الله لا يخفى عليه شيء في السماوات والارض لا في الارض ولا في السماء في الارض ولا في السماء نعم في الارض ولا في السماء - [00:03:01](#)

ايه التقديم والتقرير في القرآن ما ما يجوز. صحيح. طيب فالدليل على استحالة العجز نعم حاليا نعم احسنت الدليل على استحالة الموت نعم. قوله الذي لا يموت الدليل على استحالة العمى - [00:03:21](#)

فهل نعم البصير لهذا العلم الان ما لا يخفى عليه يعلم ناظم. قال الرسول صلى الله عليه وسلم عن الدجال انه اعوام ربكم من سبع عوام. نعم. وجه الدلالة انه ينتفى العور فالعمى. من باب اولى. طيب - [00:03:56](#)

هذا هذي الادلة التي ذكرتم لهذا الصفات الرابع هل لها دليل عقلي جمال الجهل والعجز والموت والعمل نعم هذه صفاتنا صفات نعم والله تعالى ثلاثة صفات وثمانية. منزه عن نقص. لو لانه لو كان نقصا لم يصح ان يكون ربا. ها؟ ما هو الدليل على ان من جاز اتصافه بالنقص لم يصح ان - [00:04:33](#)

ان يكون ربا قول ابراهيم عليه السلام الامين. نعم نعم طيب اه ما معنى قول المؤلف؟ كل ما يطلب فيه الجزم فمنع تقليد بذاك حتم سام كل شيء جزء من الانسان يعني الانسان بنفسه - [00:05:06](#)

كل شيء يجب على الانسان ان يهتم به فانه لا يجوز ان يقلد فيه غيره مثل التوحيد كمسائل التوحيد. طيب على هذا الرأي كيف تكون حال العوام من حال العوام انه - [00:05:31](#)

لابد ان يبحث في الكتاب والسنة واقوال اهل العلم في المسائل الاعتقادية وعليه من اعتقاده. وهذا صعب بالنسبة للعوام لن يستطيع ان يعني المؤلف يعني صعب ولا ولا سهل على رأي المؤلف لا يتم ايمان العامي حتى يعلم ذلك يعبر عنه بنفسك. القول الثاني -

انه يكفي الجزم ولو عن طريق التقليد صح هذا هو. القول الثاني ان الواجب الجزم ولو عن طريق التقليد وبناء على هذا يكون العوام يكون ايمانهم صحيحا وان كان عن تقليد. لان هذا هو الذي يقدرين عليه - [00:06:14](#)

تمام؟ هذا القول ذكرنا انه هو الصحيح والله اعلم. قال رحمه الله تعالى الباب الثاني في الافعال المخلوقة وسائر اشياء غير اللاتي وغير ما الاسماء والصفات مخلوقة لربنا من العدم من العدم مخلوقة لربنا من العدم - [00:06:36](#)

وظل من اثنى عليها وربنا يخلق الاختيار من غير حاجة ولا اضطراب. لكنه لم يخلق الخلق كما اتت النسل كما اتى في النسك كما اتى في النسك اتباع الهدى. بسم الله الرحمن الرحيم. قال المؤلف رحمه الله تعالى الباب الثاني في الافعال - [00:07:01](#)

مخلوقة وظن ان الاولى ان يقال في الاشياء المخلوقة من اجل ان يشمل الاعيان والافعال من اجل ان يشمل اعيان والافعال والواوصاف عرفتم؟ ولا لا؟ لا. لو قلنا في الافعال المخلوقة اختص بالافعال - [00:07:21](#)

واذا قلنا في الاشياء المخلوقة شمل الاعيان والافعال والواوصاف. فمثلا الادمي هو عين وفعله ها لا فعله فعل بطشه اكله الشرب هذا فعل واوصاف اووصاف فاذا قلنا في الاشياء المخلوقة شمل الاعيان والواوصاف والافعال. فاذا قلنا في الافعال اختص بهم - [00:07:42](#)

اه الاشياء المخلوقة اه الاشياء الموجودة الاشياء الموجودة. اما خالق واما مخلوق فالخالق رب العالمين عز وجل الخالق رب العالمين. والمخلوق ما سواه ولهذا قال المؤلف وسائر الاشياء غير الذات اي ذات الله - [00:08:18](#)

وغير ما الاسماء والصفات. ما في قول وغير ماء زائدة من اجل الروي او من اجل وزنه من اجل وزنه. وغير ما الاسماء اي اسماء الله. والصفات يعني صفات الله - [00:08:47](#)

مخلوقة هذا خبر مبتدع اعني قوله سائل لربنا يعني لله من العدم يعني بعد ان كانت عدما وظل من اثنى عليها بالقدم ظل يعني تاه وضاع عن الطريق المستقيم ومن اثنى عليها اي من وصفها - [00:09:06](#)

في القدم يقول الملك رحمه الله سائر الاشياء اي جميع الاشياء خسائر هنا بمعنى جميع ولا يصح ان تقوم بمعنى باق وقول الاشياء يعني من الموجودات غير رأس الله واسمائه وصفاته - [00:09:35](#)

طيب لم يذكر افعاله افعاله من صفاته تفعله من صفاته لم يذكر كلامه من صفاته كلامه ايضا من صفاته من صفاته. طيب اذا ذات الله واسماؤه وصفاته غير مخلوق وما عدا ذلك فهو مخلوق. فالادمي مخلوق. بعد ان لم يكن - [00:10:01](#)

والروح مخلوقة بعد ان لم تكن بلا شك والسماء مخلوقة بعد ان لم تكن والارض مخلوقة بعد ان لم تكن وكل شيء مخلوق من العدم بعد ان لم يكن وهذه المسألة ظل فيها من ظل من الناس - [00:10:32](#)

وزعموا ان المخلوقات قديمة النوع وان المادة ازلية كما انها ابدية ولهذا يقولون ان المادة لا تفنى فليست معلومة من قبل ولا تفنى من بعد وكل هذا ظلال كل هذا ظلال - [00:10:59](#)

لأنك اذا قلت بقديم الاشياء وانها لم تكن حادثة اشركت بالله اشركت بالله وجعلت لله شريكا في القدم وهذا شرك ولكن هل الله عز وجل اتى عليه وقت لم يكن يفعل شيئا - [00:11:26](#)

نعم قال بعض العلماء نعم اتى عليه وقت لم يكن يفعل شيئا ثم حدث الفعل لانك لو لم تقل بذلك لزم ان تجعل المفعول قديما فانك اذا اثبت لله فعلا - [00:11:56](#)

فلا فعل الا بمفعول وحينئذ يلزمك ان تقول بقديم المفعولات تعتقد ان المفعولات فتقع في الظلام ولهذا اختلف الناس كما قلت لكم في هذه المسألة فمنع قوم التسلسل في الماضي كما كما منعه. في المستقبل وجعلوا التسلسل ممنوعا في الماضي والمستقبل -

وقالوا ان الله تعالى في الاول لم يكن يفعل وفي النهاية ايضا لا يفعل وبنوا على ذلك ان الجنة تفنى والنار تفنى لعدم مرة ما يبقى الا الله عز وجل - [00:12:48](#)

وهذا مذهب الجهمية قالوا بان الاشياء لا تدوم لا تدوم كما ان لها ابتداء فلها انتهاء وقال بعض منهم بل تفنى الحركات دون الذوات

حركات الحي تافلا دون ذاتهم فيبقى الناس كأنهم اصنام - [00:13:09](#)

كانهم اصنام وهذا مذهب العلاف من المعتزلة وقد سخر به ابن القيم رحمه الله في النونية قال فقال له على زعمه ان الانسان من اهل

الجنة اذا رفع الى فمه - [00:13:51](#)

فاكهة وجاء وقت الفناء ها جمل على ما هو عليه وبقيت الفاكهة بيده لم تصل الى فمه. الى متى؟ الى ابد الابد الى ابد الابد الى ابد الابد

كان على اهله من الحور العين او من من نساء الجنة الدنيا - [00:14:10](#)

واتى وقت الفناء وقت فناء الحركات وهو على اهله ها؟ بقي لاصقا بهم الى ابد الابد هذا كلام معقول هذا لكن الظلال والعياذ بالله

الذي لا يبنى على علم من الشرع دائما يكون ضحكة - [00:14:38](#)

هذا ايضا هذا المذهب يا جماعة يقول لا تسلسل في الابتداء ولا تسلسل في الانتهاء وبنوا على ذلك ان الجنة والنار تفنيان ولا يبقى

شيء ابدا السماء والارض والنجوم والشمس والقمر والجنة والنار وما فيهما كله يثنى - [00:14:57](#)

هذا القول الثاني عكسه قالوا بالتسلسل في الابتداء والانتهاء وان الخلق قديم كما انه لا نهاية له فطردوا المسألة من الوجهين صارت

المسألة من اول شيء يعني قالوا اذا كنا نقول بإمكان تسلسل الحوادث في المستقبل وان الجنة والنار باقية الى ابد الابد -

[00:15:17](#)

فكذلك في الماضي كذلك في الماضي - [00:15:56](#)